بسم الله الرحمن الرحيم

من عبدالله أبي بكر بن ماهر بن عطية بن جمعة المصري ،

إلى من يطلع عليه من غير المسلمين .

السلام على من اتبع الهدى أما بعد

فإن الله ـ عزوجل ـ قد أرسل رسوله محمدًا صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ على فترة من الرسل . أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وكفى بالله شهيدًا ، فمحا به من الظلمة ، وأخرج به من الضلالة ، وأنقذ به من الكفر ، وأكمل به الدين ، وأتم به النعمة ، ورضي له الإسلام دينًا ، وختم به جميع الأنبياء والمرسلين ، فلا نبي بعده ، وأنزل معه كتابًا حقًا مصدقًا لما بين يديه من الكتب المنزلة على إخوانه من الأنبياء والمرسلين ، ومهيمنًا على تلك الكتب ، يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم ، كتابًا جعله الله حجةً على العباد فلا يصح إيمان أحدٍ إلا بالإيمان بهذا النبي الكريم ، وبما جاء به فلا خلاص لأحدٍ من المرهوب ولا نجاة له من الشقاء في الدنيا والآخرة دون الإيمان بهذا النبي الكريم ، ولا فوز لأحدٍ بالسعادة في الدنيا والآخرة ودخول الجنة من غير سبيله .

رسولٌ من آمن به وبما جاء به سعد في الدارين سعادة أبدية ، ومن كفر به وبما جاء به شقي في الدارين شقاوة أبدية .

رسولٌ من كذبه فقد كذب جميع الأنبياء والمرسلين ، ومن كفر فقد كفر بجميع الأنبياء والمرسلين ، وإن ادعى الإيمان بغيره من الأنبياء والمرسلين لأن دعواه دعوى كاذبة ، وجه ذلك أن من كذب نبيًا واحدًا فقد كذب نبيه الذي أرسل إليه وكذب سائر الأنبياء ؛ لأن دعوة الأنبياء واحدة ، وهي الدعوة إلى توحيد الله وعبادته دون ما سواه من الخلائق ، ونبذ الشرك به ـ سبحانه ـ بجميع أنواعه وذرائعه ، قال الله ـ عزوجل ـ : " وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِيٓ إِلَيۡهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱعۡبُدُونِ ﴿٢٥﴾ "

وقال ـ عز من قائل ـ : " وَلَقَدۡ بَعَثۡنَا فِي كُلِّ أُمَّةٖ رَّسُولًا أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱجۡتَنِبُواْ ٱلطَّٰغُوتَۖ فَمِنۡهُم مَّنۡ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنۡهُم مَّنۡ حَقَّتۡ عَلَيۡهِ ٱلضَّلَٰلَةُۚ فَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ " وقال ـ سبحانه ـ : " وَمَا خَلَقۡتُ ٱلۡجِنَّ وَٱلۡإِنسَ إِلَّا لِيَعۡبُدُونِ ﴿٥٦﴾ " وقال ـ عزوجل ـ : "يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعۡمَلُواْ صَٰلِحًاۖ إِنِّي بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٥١﴾ وَإِنَّ هَٰذِهِۦٓ أُمَّتُكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَأَنَا۠ رَبُّكُمۡ فَٱتَّقُونِ ﴿٥٢﴾ " فدين جميع الأنبياء واحد وهو الإسلام وإن اختلفت شرائعهم ، ولقد نسب الله ـ عزوجل ـ قوم

نوحٍ إلى تكذيب جميع المرسلين مع أن نوحًا – صلى الله عليه وسلم. هو أول رسول أرسله الله إلى أهل الأرض وقد أرسل إلى قومه خاصة قال الله عزوجل. : " كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٠٥﴾ " ذلك لأن نوحًا مصدقٌ لغيره من الرسل قال. سبحانه. : "وَإِذۡ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيۡتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكۡمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمۡ رَسُولٞ مُّصَدِّقٞ لِّمَا مَعَكُمۡ لَتُؤۡمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥۚ قَالَ ءَأَقۡرَرۡتُمۡ وَأَخَذۡتُمۡ عَلَىٰ ذَٰلِكُمۡ إِصۡرِيۖ قَالُوٓاْ أَقۡرَرۡنَاۚ قَالَ فَٱشۡهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ ﴿٨١﴾ " وكذلك محمد. صلى الله عليه وعلى آله وسلم. فإنه مصدقٌ لسائر الرسل ، وكتابه مصدقٌ لسائر الكتب قال. سبحانه. : "وَأَنزَلۡنَآ إِلَيۡكَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ مِنَ ٱلۡكِتَٰبِ وَمُهَيۡمِنًا عَلَيۡهِۖ فَٱحۡكُم بَيۡنَهُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلۡحَقِّۚ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن لِّيَبۡلُوَكُمۡ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمۡۖ فَٱسۡتَبِقُواْ ٱلۡخَيۡرَٰتِۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ فِيهِ تَخۡتَلِفُونَ ﴿٤٨﴾ " وقال

. تعالى . : " ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡهِ مِن رَّبِّهِۦ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۚ كُلٌّ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَكُتُبِهِۦ وَرُسُلِهِۦ لَا نُفَرِّقُ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّن رُّسُلِهِۦۚ وَقَالُواْ سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾

" وقال . عز وجل . : " إِنَّ ٱلَّذِينَ يَكۡفُرُونَ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيُرِيدُونَ أَن يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ ٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَيَقُولُونَ نُؤۡمِنُ بِبَعۡضٖ وَنَكۡفُرُ بِبَعۡضٖ وَيُرِيدُونَ أَن يَتَّخِذُواْ بَيۡنَ ذَٰلِكَ سَبِيلًا ﴿١٥٠﴾ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ حَقّٗاۚ وَأَعۡتَدۡنَا لِلۡكَٰفِرِينَ عَذَابٗا مُّهِينٗا ﴿١٥١﴾ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَلَمۡ يُفَرِّقُواْ بَيۡنَ أَحَدٖ مِّنۡهُمۡ أُوْلَٰٓئِكَ سَوۡفَ يُؤۡتِيهِمۡ أُجُورَهُمۡۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورٗا رَّحِيمٗا ﴿١٥٢﴾ " فمن ادعى أن محمدًا . صلى الله عليه وعلى آله وسلم . نبيٌّ للعرب خاصة فقدكفر به وبنبيه وبجميع الأنبياء والمرسلين ؛ ذلك لأنه إذا ثبتت نبوة النبي . صلى الله عليه وعلى آله وسلم . لزم ثبوت صدقه ، فالنبي لا يكذب وقد قال : "وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة ، وبعثت إلى الناس عامة " وقال الله . عز وجل . : " قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّي رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيۡكُمۡ جَمِيعًا ٱلَّذِي لَهُۥ

مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِ ٱلنَّبِيِّ ٱلۡأُمِّيِّ ٱلَّذِي يُؤۡمِنُ بِٱللَّهِ وَكَلِمَٰتِهِۦ وَٱتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ﴿١٥٨﴾ " وقال ـ سبحانه ـ : "وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿١٠٧﴾ " وقال ـ جل شأنه ـ : "وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٢٨﴾ " وقال ـ جل ذكره ـ : " تَبَارَكَ ٱلَّذِي نَزَّلَ ٱلۡفُرۡقَانَ عَلَىٰ عَبۡدِهِۦ لِيَكُونَ لِلۡعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴿١﴾ " فلزم بذلك اليهود والنصارى وغيرهم ووجب عليهم الإيمان بمحمدٍ – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – وبما جاء به من نفي البنوة لله والإشراك به وغير ذلك مما جاء به من عند ربه ، وإلا فلا ينفعهم ادعاؤهم الإيمان بغيره مع كفرهم بهذا النبي الكريم الذي هو سيد ولد آدم ، وبقي ادعاؤهم ادعاءً كاذبًا ، وأنهم كفارٌ بجميع الأنبياء على الحقيقة بيقين .

ولا شك في أن المسلمين هم أولى الناس بجميع الأنبياء والمرسلين وأسعدهم بذلك لإيمانهم بهم جميعًا من غير تفريق بين أحدٍ منهم بخلاف غيرهم ممن فرق بين رسل الله ، وكل عاقل يدرك أن الإيمان بجميع الأنبياء والمرسلين

هو سبيل السلامة والنجاة والسعادة لصاحبه وأن التعاسة والشقاوة في خلاف ذلك ، قال الله ـ عز وجل ـ : " يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ لِمَ تُحَآجُّونَ فِيٓ إِبۡرَٰهِيمَ وَمَآ أُنزِلَتِ ٱلتَّوۡرَىٰةُ وَٱلۡإِنجِيلُ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِهِۦٓۚ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ ﴿٦٥﴾ هَٰٓأَنتُمۡ هَٰٓؤُلَآءِ حَٰجَجۡتُمۡ فِيمَا لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞ فَلِمَ تُحَآجُّونَ فِيمَا لَيۡسَ لَكُم بِهِۦ عِلۡمٞۚ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ وَأَنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ ﴿٦٦﴾ مَا كَانَ إِبۡرَٰهِيمُ يَهُودِيّٗا وَلَا نَصۡرَانِيّٗا وَلَٰكِن كَانَ حَنِيفٗا مُّسۡلِمٗا وَمَا كَانَ مِنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ ﴿٦٧﴾ إِنَّ أَوۡلَى ٱلنَّاسِ بِإِبۡرَٰهِيمَ لَلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ وَهَٰذَا ٱلنَّبِيُّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْۗ وَٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ﴿٦٨﴾ " وقد أوحى الله ـ عزوجل ـ إلى نبيه محمدٍ كتابًا كريمًا – صلى الله عليه وعلى آله وسلم – عظيمًا هو القرآن قال الله ـ عزوجل ـ في وصفه : " إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكۡرِ لَمَّا جَآءَهُمۡۖ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٞ ﴿٤١﴾ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ﴿٤٢﴾ " وقال ـ عزوجل ـ : "إِنَّ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ يَهۡدِي لِلَّتِي هِيَ

أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝٩ وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْءَاخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ۝١٠ "

وقال ـ عز من قائل ـ : " ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۝٢ مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا ۝٣ وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا ۝٤ مَّا لَهُم بِهِۦ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِأَبَآئِهِمْۚ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَٰهِهِمْۚ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ۝٥ " وقد تحدى الله ـ عزوجل ـ بهذا القرآن الكفار به وعجزهم فقال : " أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُۖ قُلْ فَأْتُواْ بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِۦ مُفْتَرَيَٰتٍ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ۝١٣ فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّمَآ أُنزِلَ بِعِلْمِ ٱللَّهِ وَأَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ ۝١٤ " وقال ـ تبارك وتعالى ـ : " أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُۖ قُلْ فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ مَنِ ٱسْتَطَعْتُم مِّن

دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٣٨﴾ بَلۡ كَذَّبُواْ بِمَا لَمۡ يُحِيطُواْ بِعِلۡمِهِۦ
وَلَمَّا يَأۡتِهِمۡ تَأۡوِيلُهُۥۚ كَذَٰلِكَ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَٱنظُرۡ كَيۡفَ
كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٣٩﴾ " وقال ـ تقدست أسماؤه ـ : " وَإِن
كُنتُمۡ فِي رَيۡبٖ مِّمَّا نَزَّلۡنَا عَلَىٰ عَبۡدِنَا فَأۡتُواْ بِسُورَةٖ مِّن مِّثۡلِهِۦ وَٱدۡعُواْ
شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾ فَإِن لَّمۡ تَفۡعَلُواْ
وَلَن تَفۡعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ
لِلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾ " بل تحدى الله ـ جل وعلا ـ الإنس والجن أن يعارضوا
هذا القرآن بمثله فقال : " قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن
يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ
لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾ " فهذا الكتاب قد جعله الله حجة على جميع العباد
إلى يوم التناد ، يوم يقوم الأشهاد ، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم
اللعنة ولهم سوء الدار ، وهذا الكتاب وحده كافٍ في الدلالة على صدقه
وصحته في نفسه وعلى صحة نبوة من أرسل به وصدقه وعلى صدق من
أوحاه إلى نبيه محمدٍ ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ بواسطة ذي القوة

المكين المطاع الروح الأمين شديد القوى ألا وهو جبريل . صلى الله عليه وسلم . إذ إن هذا الكتاب يكفي كل مسلمٍ أن يتحدى به كل كافرٍ على وجه الأرض أن يأتي بمثله أو بعشر سورٍ مثله أو. على الأقل . بسورةٍ مثله وإذا كان قد ثبت عجز صناديد البلاغة والفصاحة من المشركين في عهده . صلى الله عليه وعلى آله وسلم – أن يأتوا بما تحداهم الله به وقد كانوا أحوج ما يكونون إلى الإتيان بما تحداهم الله به لطمعهم في إبطال نبوة الرسول – صلى الله عليه وعلى آله وسلم . ورسالته إذا كان الأمر كذلك فعجز غيرهم ممن لم يؤت مثل فصاحتهم وبلاغتهم ثابتٌ يقينًا عند كل عاقلٍ بطريق الأَولى وقد عجزت شياطين الجن ومردتهم عن معارضته بما ذكر إذ لو ثبت معارضتهم للقرآن بشيءٍ من ذلك لأوحوه إلى أوليائهم من الإنس ليجادلوا به المؤمنين قال . تعالى . : " وَإِنَّ ٱلشَّيَـٰطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰٓ أَوْلِيَآئِهِمْ لِيُجَـٰدِلُوكُمْ ۖ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴿١٢١﴾ " وقد تحدى الله الجن والإنس ولم يتحدَّ الملائكة بذلك لا لأن الملائكة قادرون على معارضته ولكن لأن الملائكة لا يتصور منهم المخالفة والمعصية فشأنهم كما قال الله :" لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ " بخلاف الجن والإنس فإن المعصية واقعة منهم فضلاً عن تصورها . والله

أعلم . ، قال الله . عزوجل . : " وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ قَدِ ٱسْتَكْثَرْتُم مِّنَ ٱلْإِنسِ ۖ وَقَالَ أَوْلِيَآؤُهُم مِّنَ ٱلْإِنسِ رَبَّنَا ٱسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَغْنَآ أَجَلَنَا ٱلَّذِىٓ أَجَّلْتَ لَنَا ۚ قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَـٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ ۗ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿١٢٨﴾ وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ ٱلظَّـٰلِمِينَ بَعْضًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٢٩﴾ يَـٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَـٰتِى وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَـٰذَا ۚ قَالُوا۟ شَهِدْنَا عَلَىٰٓ أَنفُسِنَا ۖ وَغَرَّتْهُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَشَهِدُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَـٰفِرِينَ ﴿١٣٠﴾ " وقد قال الله . عزوجل . : " وَقَالُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَـٰتٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۖ قُلْ إِنَّمَا ٱلْأَيَـٰتُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٥٠﴾ أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾ " فيا معشر من لم يسلم لله رب العالمين ولم يؤمن به ولا برسوله محمدٍ . صلى الله عليه وعلى آله وسلم . اقرءوا هذا القرآن قراءة متعقلٍ متدبرٍ متعظٍ متفكرٍ مريدٍ للهدى والحق راغبٍ في الدار الآخرة

راهبٍ من عذاب الله في الدنيا والآخرة تهتدوا وترشدوا وتنجوا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة ذاك العذاب الأبدي السرمدي الذي نهاية له ولا انقطاع ولا تخفيف مع شدته ، وقد قال رسول الله محمدٌ ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ : " ناركم هذه التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزءًا من حر جهنم ، قالوا : والله إن كانت لكافية يا رسول الله ! قال : " فإنها فضلت عليها بتسعةٍ وستين جزءًا كلها مثل حرها " قلت : يدخل في نار الدنيا نار أفران صهر الحديد والصلب ، نعوذ بالله من جهنم ومن أهل جهنم ومما قرب إلى جهنم من اعتقادٍ أوقولٍ أو فعلٍ .

فيا من لم تؤمنوا بالله ولم تدينوا بالإسلام قوموا لله مثنى وفرادى ثم تفكروا ما بالنبي محمدٍ ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ من كذبٍ وما بدينه من اختلاف ، واعلموا أنه نذيرٌ لكم بين يدي عذابٍ شديد ، وقد قال رسول الله ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم ـ : " والذي نفس محمدٍ بيده لا يسمع بي أحدٌ من هذه الأمة يهوديٌّ ولا نصرانيٌّ ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار". ومَن كان من أصحاب النار فقد أدركه الخزيُ والعار والشنار والخسار والتبار والبوار وحرم جزاء المتقين . قال الله ـ عزوجل ـ :" إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَنَهَرٍ ﴿٥٤﴾ فِى مَقْعَدِ صِدْقٍ عِندَ مَلِيكٍ مُّقْتَدِرٍ ﴿٥٥﴾ " فلا تغرنكم كثرتكم فإن الكثرة الباطلة لا

اعتبار بها قال الله ـ عزوجل ـ لنبيه ـ صلى الله عليه وعلى آله وسلم :"

وَإِن تُطِعۡ أَكۡثَرَ مَن فِي ٱلۡأَرۡضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا ٱلظَّنَّ وَإِنۡ هُمۡ إِلَّا يَخۡرُصُونَ ١١٦ "